المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣) ـ العدد (٤٥) ـ الجزء الخامس

يناير ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

الجزء الثالث :

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- أثر توظيف برنامج سكامبر في تنمية مهارات إعداد النص المسرحي لدى طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ١٣٧٣
  د/ محمد علاء الخطيب
- تذوق الفن لإزاحة القلق وتقوية الوعي الذهني ١٤٢٣
  ا.د/ محسن محمد عطيه
- النُظم البنائية للتصميم البارامتري كمدخل لإثراء تشكيل الحُلي المُستلهمة من جماليات الطبيعة لدى طلاب الفنون ١٤٤٧
  ا.م.د/ فريدة بنت محمد عبد الله السبيعي
- الأساطير الاسكندنافية كمصدر لتحقيق رؤية تعبيرية مستحدثة في المشغولة الخشبية ١٤٧٩
  د/ أمير زكريا أحمد النبراوي
- ثنائية الشكل والمضمون في تصوير البيئة المصرية في أعمال الفنانين المستشرقين ١٥١١
  ا.د/ احمد فتحي عبد المحسن عياط
  ا.د/ شيماء أحمد إبراهيم محمد
  ا/ سوسن شعبان عبد العزيز
- تصوير المشهد الطبيعي في أعمال الفنانات المصريات بين التشخيص والتجريد ١٥٣٧
  ا.د/ احمد فتحي عبد المحسن عياط
  ا.د/ شيماء أحمد إبراهيم محمد
  ا/ سوسن شعبان عبد العزيز
- دراسة تجريبية في تكوين صور عن حرب اكتوبر لإثراء الوعى الوطنى و الفنى لجيل بعد الألفية (Generation Z) ١٥٦٧
  ا.د/ سالى محمد على شبل
  ا/ شهد خالد عطية السيد

ثانياً : بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :

- Theoretical foundations for explaining the role of plastic art practices in reducing the level of violence 217

Prof. Mostafa Muhammad Abdul Aziz

- Chemical, Physical and Sensory Evaluation of Burdekin Plum Fruits (Pleiogynium solandrei) products

Prof. Ekbal Mahmoud Mohamed 243
A. Prof. Hala Rashed Ataya
Dr. Heba Atef Baumy Saleh
Hekmat Ramadan Mansour Youssif

- Evaluation of the protective effect of beets and its main component (folic acid) on the symptoms associated with bean anemia in rats.

Prof. Elsayeda Ghandour Al-Sahar 273
A. Prof. Hala Rashed Ataya
Dr. Heba Abdel Salam Barakat
Mariam Samir Shaaban Gad

تصوير المشهد الطبيعي في أعمال الفنانات المصريات بين التشخيص والتجريد

ا.د / احمد فتحي عبد المحسن عياط [١]

ا.د / شيماء احمد إبراهيم محمد [٢]

ا / سوسن شعبان عبد العزيز [٣]

[١] أستاذ الرسم والتصوير ، عميد كلية التربية النوعية السابق ، جامعة الفيوم.

[٢] أستاذ المناهج وطرق التدريس ، رئيس قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة الفيوم.

[٣] مدرس مساعد بقسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة الفيوم.

تصوير المشهد الطبيعي في أعمال الفنانات المصريات بين التشخيص والتجريد

ا.د/ احمد فتحي عبد المحسن عياط

ا.د/ شيماء احمد إبراهيم محمد

ا/ سوسن شعبان عبد العزيز

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع "تصوير المشهد الطبيعي في أعمال الفنانات المصريات بين التشخيص والتجريد"، حيث يستكشف الطرق والأساليب التي استخدمتها الفنانات المصريات لتصوير الطبيعة في أعمالهن الفنية. يركز البحث على فهم العلاقة بين التشخيص، الذي يعتمد على تقديم الطبيعة بأسلوب واقعي، والتجريد، الذي يعبر عن الطبيعة من خلال الرموز والأشكال الهندسية. ينطلق البحث من تساؤل رئيسي حول كيفية تمكن الفنانات المصريات من التعبير عن المشهد الطبيعي بأساليب تختلف بين التشخيص والتجريد، مع دراسة تأثير البيئة والثقافة المصرية على تلك الأعمال. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات الدالة : الفنانات المصريات، التشخيص، التجريد، المشهد الطبيعي.

Abstract:

Title: The depiction of natural scenery in the works of Egyptian female artists between representation and innovation

Authors: Ahmed Fathy Abdel Mohsen Ayat, Shaimaa Ahmed Ibrahim Mohamed, Sawsan Shaban Abdelaziz

This research addresses the topic of "Depicting the Natural Landscape in the Works of Egyptian Female Artists: Between Realism and Abstraction." It explores the methods and approaches employed by Egyptian female artists to portray nature in their artwork. The study focuses on understanding the relationship between realism, which relies on representing nature in a realistic manner, and abstraction, which expresses nature through symbols and geometric forms. The research begins with a central question about how Egyptian female artists have managed to depict natural landscapes using styles that range from realism to abstraction, while also examining the influence of Egyptian culture and environment on these works.The research adopts a descriptive-analytical methodology

Keywords: Egyptian female artists, representation, innovation, natural scenery

المقدمة:

لطالما كانت الطبيعة مصدر إلهام رئيسي للفنانين على مر العصور، حيث وجدوا في عناصرها الجمالية والرمزية وسيلة للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم. في مصر، حيث يلتقي التاريخ الغني بالجمال الطبيعي المتنوع، شكلت البيئة المحلية محورًا أساسيًا للإبداع الفني، خاصة بين الفنانات اللاتي قدمن رؤية فريدة تعكس انتماءهن لثقافتهن وهويتهن. يمثل تصوير المشهد الطبيعي في الفنون التشكيلية المصرية نموذجًا للتفاعل بين الإنسان والطبيعة، ويكشف عن تداخل بين الأساليب الفنية المختلفة التي تختلف بين التشخيص الواقعي والتجريد التعبيري.

في السياق المصري، ظهرت العديد من الفنانات البارزات اللاتي استلهمن من البيئة المحيطة بهن، من مناظر نهر النيل إلى الحقول الريفية والصحراء الشاسعة. وقد عكسن هذه العناصر الطبيعية في أعمالهن بأساليب متنوعة تراوحت بين محاكاة الواقعية التي توثق المشهد الطبيعي بأمانة، والتجريد الذي يبتعد عن التفاصيل المرئية ليقدم تأويلات ذات طابع شعوري وفكري. تلك الثنائية بين التشخيص والتجريد ليست مجرد أسلوب فني، بل هي انعكاس لتجربة إنسانية عميقة تحاول فهم العلاقة بين الطبيعة والذات، وبين التراث والحداثة. وتكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على دور المرأة المصرية في تشكيل الهوية المصرية الوطنية من خلال الفن التشكيلي، وكيف ساهمت الفنانات المصريات في إثراء المشهد الفني بتصوراتهن الفريدة للطبيعة.

ويسعى هذا البحث إلى استكشاف كيفية معالجة الفنانات المصريات للمشهد الطبيعي في أعمالهن، وتحليل التداخل بين أسلوبي التشخيص والتجريد في هذه الأعمال. كما يناقش التأثيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية التي شكلت هذه الأساليب، مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات التاريخية في الفن المصري وتأثير الحركات الفنية العالمية. من خلال دراسة عينة مختارة من أعمال فنانات بارزات مثل إنجي أفلاطون،

وجاذبية سري، وغيرهن، يسعى البحث إلى تقديم قراءة نقدية عميقة توضح التوجهات الأسلوبية والجمالية التي تبناها هؤلاء الفنانات.

ومن هنا، فإن هذا البحث لا يهدف فقط إلى تحليل الأعمال الفنية، بل إلى التعرف على دور الطبيعة في صياغة الهوية المصرية لدى الفنانات المصريات، وكيف استطعن تقديم رؤية خاصة بهن تجمع بين الواقع والخيال، وبين المحلي والعالمي، وبين التراث والابتكار.

مشكلة البحث:

من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالى:

كيف يمكن التعرف على أساليب الفنانات المصريات في تصوير المشهد الطبيعي المصرى بين التشخيص والتجريد؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن العوامل الثقافية والاجتماعية التى أثرت على الأساليب الفنية للفنانات المصريات.
٢. الكشف عن أساليب الصياغة الفنية للفنانات المصرية فى تصوير المشهد الطبيعي المصرى ما بين التشخيص والتجريد.

أهمية البحث:

١. يساهم هذا البحث فى الدعوة الى الكشف عن دور الفنانات المصريات ومساهمتهن فى حركة الفن التشكيلي المصرى المعاصر.
٢. المساهمة فى تعزيز الفهم الثقافي والجمالي لدور الطبيعة المخلوقة والمصنوعة في تحديد الهوية البصرية المصرية المتميزة.

تساؤلات البحث:

١. هل اتبعت الفنانات المصريات أسلوباً واحداً في تصوير المشهد الطبيعي المصرى تشخيصاً كاملاً أم تجريداً كاملاً؟
٢. هل جمعت مجموعة من الفنانات بين التجريد والتشخيص معاً فى تصور المشهد الطبيعي المصرى؟ بما يسمى بالتجريد الجزئ؟
٣. هل الجمع بين التشخيص والتجريد في أعمال الفنانات المصريات أدى الى تحقيق التكامل بين ثنائية الشكل والمضمون فى تصوير المشهد الطبيعي؟

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعة: يقتصر هذا البحث على دراسة أعمال مجموعة من الفنانات المصريات على سبيل المثال وليس الحصر.
٢. المكانية والزمانية: تقتصر الدراسة على جيل الفنانات المصريات المعاصرات بدءً من منتصف القرن العشرين الى اليوم.
٣. كما تقتصر الدراسة على تناول الأسلوب الفنى لهن فى الصياغة التشكيلية والمضامين الدلالية لتصوير المشهد الطبيعى المصرى دون التعرض الى التوثيق التاريخي والسيرة الذاتية لكل منهن.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى المسحى باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وذلك من خلال الدراسة النظرية التحليلية للمتغير البحثى المستقل والتي تشمل الآتى:

- مفهوم المشهد الطبيعي في الفن.
- تصوير المشهد الطبيعي في العصور المختلفة.
- التشخيص والتجريد فى الفن التشكيلي.
- دور المرأة في حركة الفن التشكيلى المصرى المعاصر.
- تحليل نماذج من أعمال الفنانات المصريات في تصوير المشهد الطبيعي.

مصطلحات البحث:

التشخيص (Realism):

- **لغوياً:** شخص الشئ بينه وميزه عما سواه، وشخصه مثله"(١).

"**شخص الشئ:** عينه وميزه عما سواه مثل شخص الدواء وشخص الشكل.
والشخص: كل جسم حى له ارتفاع وظهر كالانسان"(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ٨٢).

- **إصطلاحاً:** "عند (فلورنوا) أحد مظاهر الترابط بين الإحساسات المختلفة يقوم على إضافة المرء إلى إحساساته البصرية أشياء ويستمدها من أفكاره وإحساساته الأخرى. بحيث تصبح إحساساته البصرية أكثر تعقيداً من الصور والأشكال التي يراها، وبحيث يكون كل إحساس منها دالاً على شخص واقعي معين"(صليبا، ١٩٨٢، ٢٧٦).

التجريد (Abstraction):

- **لغوياً:** "التجريد في اللغة هو التعرية من الثياب والتشذيب. نقول جرد الشئ قشره، وجرد الجلد أي نزع شعره، وجرد السيف من غمده أي سله"(مدكور، ١٩٨٢، ٣٧).
- **إصطلاحاً:** "هو انتزاع النفس عنصراً من عناصر الشيء والتفاتها إليه وحده دون غيره. والتجريد هو تقسيم ما نصيبه من معان مركبة بغية تبسيط الموضوع الذي نتناوله بالبحث. أي إدراك الصفات متقدم على إدراك شيء ونحن نؤلف معنى الشيء من صفاته المدركه بحواسنا إدراكاً مباشراً"(صليبا، ١٩٨٢، ٢٤٦).

المشهد الطبيعي:

- **لغوياً:** "**المشهد:** ما يدرك بحاسة البصر وتشاهده العين، **والمشهد:** مجتمع

من الناس وجمعها مشاهد. **والمشاهدة:** هى عملية الادراك البصري"(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ٧٩).

- **إجرائياً:** هو لقطة فنية مصورة لقطع من الطبيعة بما يتضمنه من إنسان ومخلوقات حية أرضية وسماوية، آدمية وغير آدمية، ومن جمادات راسخة وظواهر كونية طبيعية وكواكب. إلى جانب ما بها من مبانى أثرية وحديثة وعمائر ومساكن، ومرافق لمختلف الأغراض والأنشطة.

الدراســــــة النظـــــرية

مفهوم المشهد الطبيعي في الفن:

إن المشاهد الطبيعية تعتبر موضوعًا شائعًا في فنون الرسم والتصوير، حيث تمثل الطبيعة بجمالها وتنوعها مصدر إلهام للفنانين. وفي الفن المصري الحديث، تمثل المشاهد الطبيعية موضوعًا شائعًا ومحط إهتمام للعديد من الفنانين والفنانات ويعتبر تصوير المشهد الطبيعي في هذه الأعمال موضوعًا مثيرًا للاهتمام، حيث يبرز بوضوح التناقض بين التشخيص الواقعي والتجريد الجمالي. و"المشهد الطبيعي في الفن هو تصوير المناظر الطبيعية والبيئات الطبيعية مثل الجبال، والغابات، والسهول، والأنهار، والبحار، وغيرها من المكونات الطبيعية التي تُعبِّر عن جمال الطبيعة في حالاتها المختلفة. يُعَدّ هذا النوع من التصوير الفني وسيلة للتأمل في جمال الطبيعة وتجسيد العلاقة بين الإنسان والبيئة"(محمود، ١٩٨٢، ٢٥).

وتتحدد أبعاد المشهد الطبيعي في الفن:

١. "**البُعد الجمالي:** يركّز المشهد الطبيعي على إبراز الجمال الكامن في الطبيعة، مع تسليط الضوء على تناغم العناصر الطبيعية، مثل الضوء، الظلال، الألوان، والخطوط. يظهر هذا في لوحات الفنانين الذين يوظفون الطبيعة كموضوع رئيسي"(حواس، ١٩٩٥، ٤٨).

٢. "**البُعد الرمزي:** غالبًا ما تحمل المناظر الطبيعية رموزًا ومعاني عميقة، مثل استخدام شروق الشمس للتعبير عن الأمل، أو العواصف للتعبير عن الصراعات الداخلية"(حلمي، ٢٠٠١، ٦٣).

٣. "**البُعد الفلسفي والتأملي:** يعكس تصوير الطبيعة في الفن رؤية الفنان للكون وللإنسان في إطار الطبيعة. يتناول هذا البُعد أسئلة حول علاقة الإنسان بالبيئة وكيفية تفاعله مع العناصر الطبيعية"(حامد، ١٩٩٠، ١٢).

٤. "**البُعد الثقافي والتاريخي:** يعكس المشهد الطبيعي في الفن ثقافات الشعوب وفهمها للطبيعة، كما يُظهر التحولات في النظرة البشرية للطبيعة عبر العصور، من منظور الهيمنة إلى التقدير والحفاظ"(حواس، ١٩٩٥، ١١٢).

تصوير المشهد الطبيعي في الحركات الفنية:

لقد احتل تصوير المشهد الطبيعي اهنمام الفنان التشكيلي على مر العصور منذ ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث. ففي العصور القديمة ركّزت الحضارات مثل الحضارة المصرية القديمة والإغريقية على الطبيعة بوصفها جزءًا من الأساطير والدين. وكذلك في عصر النهضة وما بعده بدأ الفنانون الأوروبيون بإبراز الطبيعة بتفاصيل دقيقة، كما يظهر في أعمال ليوناردو دافنشي. وغيره من الفنانين من المدرسة الكلاسيكية والواقعية والرومانتيكية. ومنذ بداية القرن التاسع عشر ومع ظهور المدرسة الانطباعية، أصبحت الطبيعة محورًا رئيسيًا للتعبير الفني، كما يتضح في أعمال فان جوخ ومونيه وغيرهما من الفنانين"(حامد، ١٩٩٠، ٣٤).

أما فى مجال الفن التشكيلى فان المشهد الطبيعى هو لقطة فنية مصورة لمقطع من الطبيعة بما يتضمنه من انسان ومخلوقات حية أرضية وسماوية، آدمية وغير آدمية من حيوانات وطيور وأحياء مائية، ونجوم وكواكب وظواهر جوية وكونية، كذلك ما به من معاني أثرية وحديثة وعمائر ومساكن ومرافق لمختلف الأغراض والأنشطة. كما يشمل المشهد الطبيعي أيضاً، ابراز السمات والخصائص البيئية

للمكان المصور بكل أنواعها وأبعادها الجغرافية والمناخية والجيولوجية والاجتماعية والدينية، والسياسية كذلك.

"وينقسم المشهد الطبيعي إلى عدة تصنيفات تبعاً لمفهوم المدرسة الرومانسية كما يأتى:

أ- (المشهد الطبيعي التاريخي-البطولي) الذي يتناول موضوعات تاريخية بطولية.

ب- (المشهد الطبيعي المعماري والمديني) ويصور المدينة من الداخل وكذلك مناظر الأطلال والخرائب.

ج- (المشهد الطبيعي الريفي أوالخلوي) المعبر عن فلسفة الطبيعة ورؤية كونية شمولية للعالم والتصوير في الخلاء والأفق.

د-(المشهد الطبيعي البحري) وهو ما يتناول موضوعات تصوير البحر والأفق"(ابراهيم، ١٩٩٦، ١).

التشخيص والتجريد في الفن التشكيلي:

يمثل التشخيص والتجريد اتجاهين رئيسيين في الابداع الفني التشكيلي، يعكسان مراحل مختلفة من تطور الفكر البشري وتعبير الفنان عن الواقع المحيط. يُعد هذان المفهومان جوهرًا لفهم كيفية تطور الفنون البصرية عبر العصور، وتأثير ذلك على الإدراك الفني والجمالي. "التشخيص في الفن يشير إلى تصوير الأشكال والعناصر المرئية كما هي في الواقع أو قريبة منه، مع التركيز على إبراز التفاصيل والشخصيات والأحداث بشكل يمكن التعرف عليه بسهولة. يتمثل التشخيص في الفن الواقعي، حيث يُعبّر عن العالم المحيط بالفنان بأسلوب دقيق وواضح. يهدف التشخيص إلى تحقيق ارتباط عاطفي بين المتلقي والعمل الفني من خلال تصوير الحياة اليومية والوجوه البشرية والطبيعة"(محمود،١٩٨٢، ٧٨). و"التجريد، على النقيض من التشخيص، يركز على تصوير الأفكار والمفاهيم بدلًا من تصوير الأشياء

كما هي. يعتمد الفن التجريدي على العناصر الأساسية مثل الخطوط، الأشكال، والألوان لخلق عمل فني يعبر عن الانفعالات والمفاهيم بدلاً من محاكاة الواقع. ظهر هذا الاتجاه في بدايات القرن العشرين مع حركات فنية مثل التكعيبية والتعبيرية"(آل سعيد، ١٩٩١، ٤٥). والتشخيص يعني تصوير الموضوعات بشكل واقعي أو قريب من الواقع، بحيث تكون العناصر الفنية واضحة وسهلة التعرف عليها. في الفن التشخيصي، تُبرز الأشكال والمكونات كما تظهر في الطبيعة أو كما يُدركها الإنسان. يتميز التشخيص بإبراز التفاصيل بدقة تعكس الحس الإنساني بالواقعية. والتجريد هو الاتجاه نحو تصوير الأفكار والمشاعر بدلًا من تصوير العناصر الواقعية. يعتمد الفن التجريدي على استخدام الخطوط، الألوان، والأشكال الهندسية كوسيلة للتعبير. الهدف من التجريد هو تقديم تجربة فكرية وحسية تتجاوز حدود التمثيل البصري الواقعي.

التشخيص في الفن التشكيلي:

"تكمن في التواصل مع الجمهور حيث يمكّن التشخيص المشاهد من فهم العمل الفني بسهولة والتفاعل معه بناءً على التجربة الحسية والعاطفية. وتمجيد الطبيعة والإنسان فغالبًا ما يتم استخدام التشخيص لتمثيل الجمال الطبيعي أو الإنسان كجزء من التركيز على الجوانب المثالية للوجود"(محمود، ١٩٨٢، ٧٨).

البُعد الجمالي في التشخيص، الجمال يكمن في التفاصيل والدقة في نقل الواقع، حيث يثير ارتباطًا عاطفيًا مباشرًا مع المشاهد. والبُعد الرمزي الفن التشخيصي قد يحمل رمزية مرتبطة بالمكان أو الشخصية المرسومة. البُعد الثقافي والتاريخي التشخيص يرتبط بالحقب التي تركزت على تمجيد الإنسان والطبيعة، كما في عصر النهضة. التشخيص يتجلى في أعمال مثل لوحات ليوناردو دافنشي ورافائيل، حيث كان التركيز على الطبيعة والإنسان. وهويعكس التصورات التقليدية للعالم، حيث يُستخدم الفن كوسيلة لإعادة تمثيل الحياة كما نراها.

ولقد مارس الفنان التشكيلي على المستوى المحلى والعالمى أسلوب التشخيص الذي يعتمد على المحاكاة الدقيقة للواقع بكل تفاصيله منذ عصر النهضة الأوروبية

فى ظل الاتجاهات والمدارس الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية حتى بدايات التأثيرية وما بعدها إلى ما قبل ظهور الاتجاهات المعاصرة كالتجريدية التعبيرية والسريالية وغيرها.

التجريد في الفن:

"توسيع نطاق التعبير الفني حيث يساعد التجريد الفنان على التركيز على المعاني المجردة والمفاهيم الداخلية. وحرية التفسير حيث يمنح العمل التجريدي المشاهد حرية تأويل العمل الفني بناءً على تجربته الشخصية"(عوض، ١٩٩٨، ٦٧).

البُعد الجمالي في التجريد، الجمال يتجلى في قدرة العمل على إثارة التأمل والتفاعل الفكري، إذ يُترك تفسير العمل للمشاهد. أما البُعد الرمزي الفن التجريدي فهو رمزي بطبيعته، حيث يعبر عن أفكار أو مشاعر مجردة باستخدام الرموز البصرية. البُعد الثقافي والتاريخي التجريد يعكس ثقافات الحركات الحديثة التي تسعى للابتعاد عن قيود الشكل والاتجاه نحو الفكر والمفهوم. و"لتجريد يظهر بوضوح في أعمال كاندينسكي وموندريان، حيث تم الاعتماد على الأشكال الهندسية والألوان لتوصيل الأفكار. وهو يعكس التطور الفكري والثقافي في الحركات الفنية الحديثة، حيث يُصبح التركيز على المضمون الفلسفي والجمالي بدلًا من الواقعية.

وتضيف الباحثة أن الفن التجريدي "ما هو إلا حصيلة لانفعالات الفنان المثارة بواسطة الزمان والمكان عبر نبذ المعنى لإيجاد علاقة بين الشكل والمضمون والتعبير عنهما بنزعة شكلانية غير مغلقة تنفتح على ما هو غير نهائي وغير محدد. والتشخيص ايضا لعب دوراً لتجسيد الفنان أفكاره وهواجسه وتمثيلها على سطوح الفخاريات وكذلك تمثيل لأعمال الفن عامة ومن ثم تجريد الموضوعات ومن خلال ذلك يرى الباحث أن مفهوم التشخيص والتجريد رغم حداثته الا انه قد مارسه الفنان القديم بفطرته، حيث عرف تجريد الاشكال من خصائها من فجر التاريخ"(عبد الواحد، ٢٠١٥، ١٦).

الأول/ فن تجريدي هندسي مسطح يقوم على البحث العقلي لإيجاد أنماط وتراكيب تخضع لنظام رياضي في تنسيق العلاقات بين الأشكال تنسيقاً روعي فيه توازن الأجسام وتشابك الخطوط والايقاع في حسن توزيع الألوان بما يزيد شعورنا بالبناء القوي.

الثاني/ فن تجريدي جبري (تعبيريه تجريدية) يقوم على المجاهدة العاطفية ومحاولة إيجاد حلول معادلات مستعارة تربطها علاقة المشابهة لإعادة الأشخاص إلى عالمها الأول الفسيح عالم غير المرئيات"(الجباخنجي، ١٩٦١، ١٣٥).

أنواع التجريد من حيث المدى:

١. **تجريد النسبي أو جزئي** ويطلق على مجموعة العمليات والتجارب الفنية التي تعمل على تحويل الأشياء الواقعية إلى أشكال مجردة تجريداً جزئياً. وذلك لكونه يحقق قدر معين من التجريد في الشكل بنسب ودرجات متفاوتة. ومن أهم الصفات التي تلزم التجريد النسبي في الفن هى صفة التطور، بمعنى حدوث تزايد ووضوح للصفات الأساسية وحذف وتلخيص للصفات الثانوية، فالتجريد كتطور يعتبر عملية تجريب من خلال الحذف والإضافة ثم تنمية الصحيح وإبرازه، وقد يحدث التطور لنقطة معينة فى وقت زمني محدد أو يحدث نمو لفنان واحد أثناء محاولة تحقيق لصفة معينة طوال مشوار حياته، ويظهر التطور واضحا إذا تتبعنا خطوات تحضير عمل فني واحد حتى نتيجته النهائية التي يخرج بشكله المتكامل.

٢. **تجريد مطلق أو كلى** ويطلق عليه مسميات مختلفة منها الاتجاه التجريدي، اللاتمثيلي، اللاتصوري، اللاموضوعى، اللاتشخيصي، حيث ينطلق من خلال معنى أو مفهوم أو انفعال داخل فكر الفنان ولا يتعلق بمظاهر الموجودات الواقعية في الطبيعة، فإنه لا يدور حول شكل محدد، ويستخدم في التعبير بأشكال لا تمثل سوى ذاتها، والتي تدخل في عمليات تنظيم إيقاعي شكلي خالص، يحث عن قيم جمالية خالصة.

أنواع التجريد من حيث الأسلوب:

١-التجريدية التعبيرية Abstract Expressionism:

هو أسلوب يدعو إلى التحرر من المجتمع التقليدى ومن القيم الجمالية التى كانت مرتبطة بالتصوير الأمريكي الذي كان مهيمنا فى أوائل القرن العشرين الذي اتخذ منحنى آخر اتسم بالتلقائية التعبيرية".

٢-التجريدية الهندسية Geometric Abstraction:

فن يسعى وراء الشكل الهندسي للتعبير عن النقاء الجوهرى للأشكال، معتمدا على الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرة، ويكون نتاج العمل الفنى منذ بدايته معتمدا على استخدام الأدوات الهندسية، لتحقيق الصورة المطلقة المبنية بناء عقلاني، من خلال تحديد المسطحات والمساحات وبنائها الهندسي، وتحديد وظيفة اللون فى مساحات صافية بشكل هندسي دقيق.

٣-التجريدية النقائية Purism Abstraction / الفن الصافي:

التجريدية النقائية تبحث عن حقيقة جديدة للأشياء فى الطبيعة بحيث يستخدموا قوانينها في البناء والتركيب.

٤-التجريدية الأبجدية Calligraphy Abstraction / الحروفية:

الحروفية هي اتجاه من اتجاهات الفن التشكيلى الحديث، فن يفكك الحروف ويتضمنها كعنصر رسومي في عمل فني تجريدي.

٥-التجريدية العضوية (organic Abstraction):

فمصطلح (عضوى) يرتبط ارتباطا وثيقا بالطبيعة بما تنطوي عليه من مظاهر، وقيم جمالية مختلفة، فالطبيعة هي مصدر هام من مصادر الهام الفنان، ومنبع للرؤية الجمالية والتشكيلية والجمال في الطبيعة ناتج عن تناسق الظواهر

وانسجامها، ودراسة هذه الظواهر والتعمق فيها ينتج عنها التعرف على القيم الجمالية والنظم البنائية المجردة فيها.

دور المرأة في حركة الفن التشكيلى المصرى المعاصر:

احتلت المرأة المصرية مكانة متميزة كمبدعة في مسيرة حركة الفن التشكيلي المصرى المعاصر ساهمت فى تأسيس وتطوير هذه الحركة منذ أربعينات القرن العشرين وظهر مجموعة من جيل الفنانات الرائدات مثل تحية حليم وعفت ناجى وانجي افلاطون ومارجريت نخلة وجاذبية سرى وغيرهن حيث تمردن على مدارس الفن التقليدية التي كانت سائدة قبل ذلك من الكلاسيكية الى الرومانتيكية الى الواقعية، فى محاولة لتأكيد الهوية المصرية في الابداع التشكيلى من خلال مشاهد البيئة والطبيعة والذات والقضايا المجتمعية المتنوعة على المستوى الأسرى والاقتصادي والاجتماعى والانسانى بوجه عام. وكانت على رأسها قضايا المرأة فى المجتمع المصرى باعتبار أن المرأة هى الأكثر احساساً وتأثراً والأقدر على التعبير عن مشاكلها ومعاناتها في المجتمع. "ومع تعدد الأساليب والاتجاهات الفنية فى الابداع التشكيلى للفنانات المصريات فى معالجة مختلف الموضوعات زادت أعداد الفنانات التى أثرت في دعم مسيرة الفن المصرى المعاصر نحو تأكيد الهوية المصرية حيث فى التسعينات مجموعة أخرى من الفنانات المصريات مثل هند الفلافلى وايناس الصديق واسماء النواوى ووئام المصرى ومروة عادل ورندة فخري وهدى لطفى وغيرهن" (عبد العزيز، ٢٠١٩). "في العقود الأخيرة، تزايد دور المرأة في الفن المصري مع ظهور فنانات مثل غادة عامر التي ركزت على القضايا النسوية باستخدام وسائل فنية حديثة كالتركيب والأعمال التجريدية. هذه الموجة الجديدة تعكس التنوع الثقافي والفكري الذي أصبح جزءًا من الحركة الفنية المصرية". (سعيد، ٢٠١٥، ٧٨).

عرض أعمال الفنانات المصريات في تصوير المشهد الطبيعى ما بين أسلوبي التشخيص والتجريد:

- **عفت ناجي (١٩٠٥- ١٩٩٤):**

تشبعت بالاصول التى اثرت على الفنون الشعبية. هكذا نما ابداعها الجديد فى أرض خصبة من التراث، مع استخدامها خامات وأساليب العصر. ولو أننا أمعنا البصر لوجدناها استعارت بعض عناصر الطبيعة وأدخلتها فى تكويناتها كلغة فنية. فأكسبت إبداعها `أصالة` وقواما عربيا وقالبا تهفو إليه نفوسنا. وحيوية وجاذبية تثير فينا نوعا من التوتر الجمالى والمعنوى البعيدين عن التوتر الموضوعى البسيط نحو العناصر المقروءة، صورة (١).

صورة(١)عفت ناجى (من القرية)، ١٩٥٥، زيت على خشب، ٧٣سم x ١٠٥سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/361/361-9.JPG

توصيف وتحليل العمل الفني:

تمثل اللوحة مشهداً ريفياً يعكس الحياة التقليدية والطبيعة الزراعية، حيث نلاحظ التركيز على عناصر البيئة الطبيعية والأنشطة اليومية. اللوحة تضم مجموعة

من الأشجار (خاصة النخيل)، مع وجود مبانٍ أو أكواخ صغيرة، وأرض زراعية تظهر نباتات وشجيرات. في مقدمة المشهد، يبدو أن هناك حيواناً (ربما بقرة أو حمار)، مما يشير إلى بيئة زراعية تعتمد على الحيوانات.

واللوحة تتميز بتوزيع متوازن للعناصر، حيث تنتشر الأشجار والمباني بشكل يُبقي العين متنقلة بسلاسة عبر جميع أجزاء العمل. والمقدمة والوسط والخلفية مرتبة بدقة، مما يعزز العمق البصري في اللوحة. وقد استخدمت الفنانة ألواناً دافئة (البني والبرتقالي) للأرضيات والعناصر الزراعية، مما يعكس الشعور بالدفء والتراث الريفي. والألوان الباردة في السماء وبعض النباتات تضفي توازناً ديناميكياً وتخلق إحساساً بالتباين. ويظهر الأسلوب التعبيري في ضربات الفرشاة الحرة والملموسة، مما يضيف حيوية إلى سطح اللوحة. والتفاصيل مثل أوراق الأشجار ونسيج الأرضية تظهر بأسلوب غير دقيق لكن معبّر. والأجواء توحي بالهدوء المرتبط بالحياة الريفية البسيطة، مع تأثيرات درامية في السماء، ربما تشير إلى تغير في الطقس أو حالة شعورية معينة. واللوحة تعبر عن ارتباط وثيق بالتراث الريفي وربما تعكس واقعاً ثقافياً أو بيئياً محلياً للفنان.

وهذا العمل الفني يجمع بين التعبير عن بساطة الحياة الريفية وبين أسلوب فني تعبيري يمزج بين التشخيص والتجريد. والفنانة هنا نجحت في خلق توازن بين الجمال البصري والرسالة العاطفية المرتبطة بالطبيعة والتراث.

- **مرجريت نخلة (١٩٠٨- ١٩٧٧):**

"انها رسامة وملونة تأثيرية لانها تعلمت من المدرسة الباريسية ومن اشهر لوحاتها المجاميع المحتشدة بالزخم المصرى والروح الشعبية، واتجهت الى المدرسة التعبيرية ونجحت فى رسم المجاميع فى معظم لوحاتها بأدق التفاصيل واتبعت قانون الدائرة التى تجمع داخلها عناصر الموضوع وسط الصورة فى تدرجات لونية بهجية دافئة، ابدعت روائع لوحاتها من الموضوعات التى احبتها وعشقتها"(شكري، ٢٠١٤) صورة (٢).

صورة(٢) مرجريت نخلة (البورصة)، ١٩٤٠، زيت على قماش، ٨٠سم x ١٠٠سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/322/322-3.jpg

توصيف وتحليل العمل الفني:

تُظهر اللوحة مشهداً ديناميكياً مزدحماً لمكان يبدو أنه قاعة للمزادات أو ساحة للتداول الاقتصادي، ربما سوق الأوراق المالية أو مكان مشابه. يجتمع الناس بشكل دائري في الوسط، مما يعكس نشاطاً محموماً، مثل المزايدة أو التفاوض. يبدو أن كل شخص منشغل ومندمج في حدث ما، بينما تراقب مجموعة صغيرة من الأفراد على الجوانب.

والتكوين المركزي للوحة يركز العين على المجموعة الرئيسية من الأشخاص في الوسط، حيث يتجمعون بشكل دائري في مشهد يعكس الوحدة داخل الفوضى. وتوزيع الأشخاص في الدائرة والجوانب يعكس مهارة في توجيه النظر نحو قلب الحدث. وقد استخدمت الفنانة مزيجاً من الألوان الدافئة (البني والبيج) والباردة (الأزرق والأخضر) بشكل متناغم. ملابس الأشخاص بألوان متنوعة تُبرز تنوع

المشاركين وتُضفي حركة على المشهد. وضربات الفرشاة تبدو سريعة وغير دقيقة، مما يُبرز الطبيعة الفوضوية والحيوية للمكان. والأسلوب الانطباعي يُظهر المشاعر العامة للمشهد بدلاً من التركيز على التفاصيل الدقيقة. والإضاءة موزعة بشكل متساوٍ تقريباً، ما يتيح رؤية التفاصيل في كل أجزاء اللوحة. والإضاءة المعتدلة تعكس أجواء النشاط والعمل، بعيداً عن أي درامية مفرطة. والجو مزدحم ومليء بالطاقة والحركة، مما ينقل إحساساً بالصخب والإثارة. واللوحة تعبر عن بيئة تنافسية، ربما تعكس قلقاً أو اهتماماً بالاقتصاد أو التفاعل البشري في العمل. واللوحة قد تكون تعبيراً عن الحياة الاقتصادية والصراع من أجل المكاسب، مما يُبرز جانباً مهماً من التفاعل البشري في المجتمعات الحديثة.

وهذا العمل الفني يُظهر قدرة كبيرة على التقاط جوهر اللحظة والطاقة البشرية في مكان مزدحم. من خلال التكوين المركزي واستخدام الألوان وضربات الفرشاة السريعة، نجحت الفنانة في تصوير الديناميكية الفوضوية لهذه البيئة، مع الحفاظ على توازن بصري ينقل الشعور بالتشخيص والتجريد النسبي معاً.

- **تحية حليم (١٩١٩- ٢٠٠٣):**

أسلوب تحية حليم أفضل شاهد على العلاقة الوطيدة بين المحلية والعالمية فالرائى للوحاتها فى أى بقعة من العالم يدرك من الوهلة الأولى عمق مصريتها، وكأن تلك اللوحات اكتشفت حديثاً داخل أثر فرعونى، أو كأنما صاغتها يد فنان فطرى من أعماق الريف، لاتنم عن صنعة متقنة أو قواعد أكاديمية أو استعراض لمهارات أسلوبية مبهرة، لكنها محملة بحس قوى بالبيئة، بلون الطمى، بملمس الجدران المتآكلة، بملامح الوجوه المصرية السمراء، بوهج العيون فى أقنعة مقابر الفيوم، بروح الرسوم الشعبية فى الكتب القديمة من بغداد الى مصر، حيث يتضاءل الاهتمام بالتسجيل الحرفى للطبيعة، ليحل محله الاهتمام بالتعبير عن المعنى الكلى للموضوع، صورة (٣).

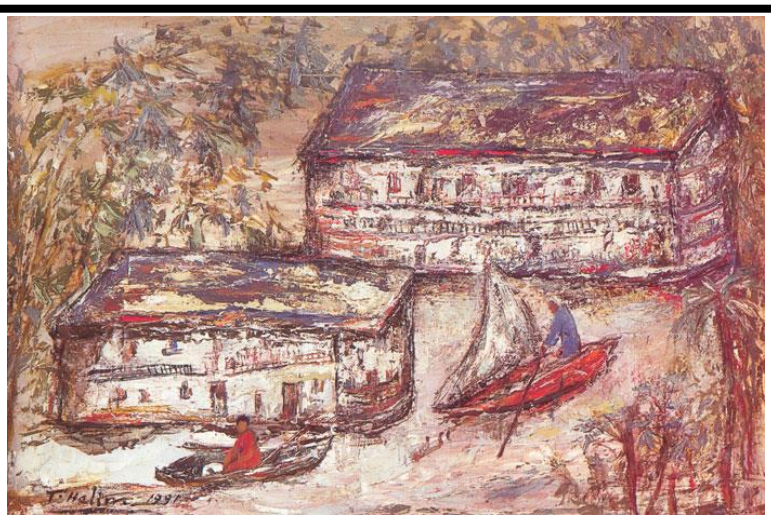

صورة(٣) تحية حليم (مساكن عائمة فى النيل)،١٩٨٩، ألوان زيتية على توال،٧٠سم x٥٠سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/76/76-104.jpg

توصيف وتحليل العمل الفني:

تظهر اللوحة مشهداً هادئاً لبيئة مائية يتوسطها مبانٍ خشبية تقليدية، محاطة بالطبيعة. في المقدمة، نشاهد قاربين صغيرين على سطح الماء، حيث يجلس كل قارب شخص واحد يؤدي نشاطاً يبدو مرتبطاً بالحياة اليومية، مثل التجديف أو التنقل. اللوحة تتسم بالبساطة وتُبرز العلاقة بين الإنسان والطبيعة، مع تركيز على عنصر الماء الذي يعكس تفاصيل المكان.

وقد اعتمدت اللوحة على التوزيع المتوازن للعناصر: المباني في الخلفية والمياه والقوارب في المقدمة. والتكوين يعكس حالة من الاستقرار والهدوء، مع خطوط أفقية متكررة تربط العناصر ببعضها. وقد استخدمت الفنانة ألواناً ترابية (البني والبيج) لتمثيل المباني والطبيعة، مع إضافات من الأحمر والأزرق التي تُضفي حيوية على المشهد. واللون الأبيض يبرز انعكاسات الضوء على الماء والمباني، مما يُعزز

الإحساس بالمساحة المفتوحة. وضربات الفرشاة تبدو خشنة وعشوائية إلى حد ما، ما يعطي اللوحة إحساساً بالواقعية التعبيرية. والملمس يعكس تأثيرات الضوء والظل على الماء والأسطح الخشبية، مما يضيف عمقاً بصرياً. وكانت الإضاءة طبيعية وموزعة بشكل متساوٍ، مما يُبرز تفاصيل العناصر دون درامية زائدة. والتركيز على انعكاس الضوء على الماء يعطي إحساساً بالهدوء والنقاء. واللوحة تحمل طابعاً هادئاً وحميمياً، تعكس حياة بسيطة متأصلة في الطبيعة. الأجواء توحي بالسكينة والترابط مع البيئة، مع لمسة من النوستالجيا للحياة التقليدية. والعمل يبرز قيمة المياه كعنصر أساسي في حياة الناس اليومية. والمباني التقليدية والأسلوب اليدوي في التنقل بالقوارب يعكسان تقاليد قديمة ترتبط بالمجتمعات الريفية أو القرى المائية.

وهذه اللوحة تحمل طابعاً تعبيرياً يعكس جمال الحياة الريفية البسيطة بالقرب من الماء. من خلال التكوين المتوازن واستخدام الألوان الترابية مع لمسات نابضة، نجحت الفنانة في خلق إحساس بالحياة اليومية الهادئة. الملمس الخشن والأسلوب العفوي يضيفان لمسة من الأصالة والحركة للمشهد من خلال التشخيص والتجريد.

- **انجى أفلاطون (١٩٢٤- ١٩٨٩):**

"وتكشف إنجى عن ريف مصر الذى أحبته بخروجها عن عالم المدينة الضيق فتقدم واقعية جديدة هى الواقعية الشعرية وتقدم الريف متألقا ومتأنقا، فى فتافيت الضوء المتساقطة وخطوطها المهمشة وألوانها الصريحة غير المركبة واستخدامها الحاذق للون الساخن البرتقالى والأحمر والبارد الأزرق والكابى وتستخدم الأبيض كما يستخدم الموسيقار الصمت فى دندنة ناعمة، فتحس حبا عميقا وتسبيحات بالضوء واللون وكأنها تعيد تنظيم ما تراه من الماء والشجر والمرأة والفلاحة"(زهيري، ١٩٨٥) صورة (٤).

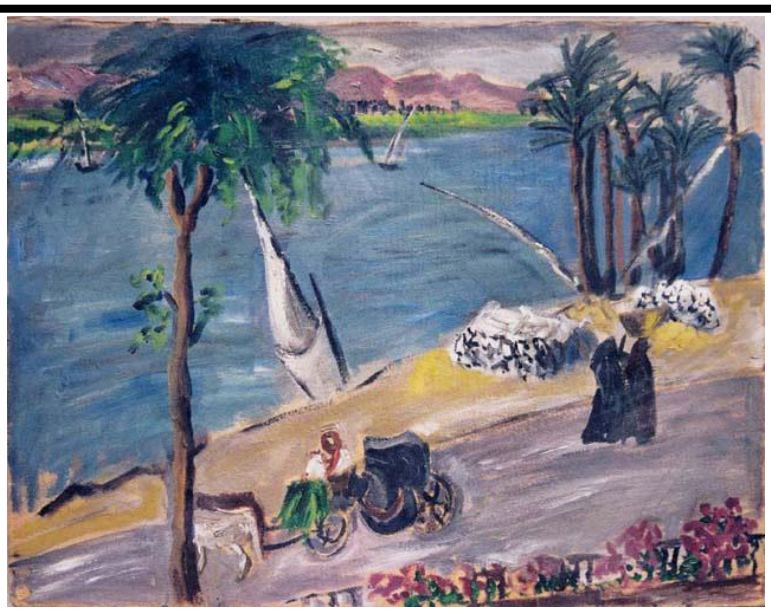

صورة(٤) انجى أفلاطون،(منظر من النيل)، زيت على ورق، ٦٣سم x ٥٠سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/17/17-103.jpg

توصيف وتحليل العمل الفني:

تُظهر اللوحة مشهدًا طبيعيًا يُحتمل أنه يُصور ضفاف نهر النيل. تتوسط الصورة طريق يمر بمحاذاة النهر، تسير عليه عربة تجرها دابة، ويظهر فيها شخصان. في الخلفية، يمتد النهر الواسع الذي تعلوه مراكب شراعية بأشرعتها البيضاء. المشهد مُحاط بالنخيل وأشجار كثيفة على الجانبين، بينما تمتد خلفية الصورة لتكشف عن جبال وأفق بعيد. الألوان المستخدمة دافئة ومفعمة بالحياة، مع مزيج من الأزرق والأخضر والبني، ما يُبرز طبيعة المنطقة وربما طابعها الريفي.

وقد استخدمت الفنانة لوحة ألوان مشرقة لتجسيد الطبيعة النابضة بالحياة، مع تباين واضح بين درجات الأزرق في الماء والأخضر في الأشجار والبني في الطريق والجبل. ويتبع التكوين نهجًا ديناميكيًا؛ حيث تتوزع العناصر بشكل متوازن بين المقدمة والخلفية. العربة والنخيل تضيفان حركة وحياة إلى المشهد. ويبدو أن العمل

مستوحى من الحركة الانطباعية، حيث تظهر ضربات الفرشاة السريعة والواضحة. والاهتمام بالتأثيرات الضوئية يظهر جليًا في انعكاسات الضوء على الماء والألوان المستخدمة لتحديد السماء والنهر. وتتجلى جمالية اللوحة في قدرتها على نقل إحساس بالهدوء والسلام المرتبط بالطبيعة المصرية. والمزج بين العنصر البشري والطبيعة يعكس حوارًا بين الإنسان ومحيطه. وربما أرادت الفنانة توثيق الحياة اليومية البسيطة على ضفاف النيل، والتعبير عن ارتباط الإنسان بالطبيعة والمكان. والتركيز على النهر والنخيل هنا يرمز إلى الخصوبة والرخاء.

وهذه اللوحة تُعد مثالًا مميزًا على التفاعل بين الفن والطبيعة، حيث تبرز معاني البساطة والجمال الريفي في البيئة المصرية، مُستخدمة أسلوب بسيط ينقل إحساسًا عاطفيًّا بديعًا.

- **جاذبية سرى (١٩٢٥- ٢٠٢١):**

تناولت المنظر الطبيعي والحارة المصرية بتنوع تفاصيلها فكان لها ايقاع وموازين خاصة بعالمها، وكانت لا تسجلها بالضبط بل تستوحى منها ما يضفى عليها غنى حيوي نابض فكانت الطبيعة هى المصدر الرئيسى الذي يعطيها القانون الذى تبنى عليها اللوحة، صورة (٥).

صورة (٥) جاذبية سرى،(السوق)، ١٩٩٨، ألوان مائية على ورق، ٢٩سم x ٤٠سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/83/83-2.jpg

توصيف وتحليل العمل الفني:

تصوّر اللوحة مشهدًا لسوق شعبي يعج بالحركة والحيوية. يظهر في اللوحة مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في بيئة مزدحمة، ربما في لحظة بيع وشراء. يُلاحظ وجود مظلات ملونة بألوان زاهية (مثل الأحمر والأصفر) لحماية الباعة والبضائع من أشعة الشمس. في الزاوية اليمنى، يبدو وجود عربة تحمل بضائع، بينما تنتشر شخصيات أخرى متفرقة بمواقف وأنشطة متنوعة. الخلفية تبدو غير محددة تمامًا، حيث تذوب التفاصيل في ضربات لونية حرة.

واعتمدت الفنانة على ألوان مائية ناعمة لكنها حيوية. الألوان الزاهية مثل الأصفر والأحمر تُضفي طابعًا نابضًا بالحياة، فيما تضيف درجات الأزرق والخضراء شعورًا بالاتساع والهدوء. وقد استخدمت الفنانة خطوطًا سريعة وغير متكاملة، مما يخلق إحساسًا بالحركة والطابع العفوي للسوق.والتكوين مزدحم، يعكس الطبيعة الحقيقية للسوق الشعبي، حيث تتداخل الشخصيات والعناصر مع بعضها البعض.

ويُلاحظ وجود مركز بصري يتمثل في الباعة والمظلات، بينما توزعت بقية العناصر حوله لتخلق إحساسًا ديناميكيًا. والأسلوب يتبع المدرسة التعبيرية مع تأثيرات من الفن الانطباعي. يظهر ذلك في الاعتماد على ضربات فرشاة حرة وغير تقليدية لنقل الحالة الشعورية بدلًا من التفاصيل الواقعية. واختيار الألوان والتفاصيل العفوية يعكس الحالة العاطفية والبيئة المزدحمة بشكل فني. واللوحة تنقل روح الحياة الشعبية والحركة اليومية للسوق. والمزج بين التفاصيل الحادة والألوان المائية الناعمة يخلق توازنًا بين العشوائية والجمال. وربما أرادت الفنانة تسليط الضوء على الحياة اليومية للناس في الأسواق، والتي تمثل جزءًا لا يتجزأ من الثقافة المحلية. ويعكس المشهد البساطة والتفاعل الاجتماعي العفوي.

وهذه اللوحة تجسد بواقعية وعفوية جمال الحياة اليومية من خلال مشهد السوق الشعبي يظهر من خلال التشخيص والتجريد. أسلوبها التعبيري وثراء ألوانها يخلقان عملاً مفعمًا بالحيوية، يجذب المشاهد لاستكشاف تفاصيل الحياة الاجتماعية.

- **زينب السجينى (١٩٣٠):**

"تستخدم عادة الألوان الزيتية والإكريليكية على التوال، فى إطار ارتكانها الدائم إلى معطيات الواقع المرئى، من خلال الأمكنة المتنوعة التى تحولها إلى أبسطة وبرية، تنثر عليها مفرداتها المعهودة، من الطيور والأسماك والدواب والأشجار والمراكب والأثاث والبحار والأنهار والكثبان الرملية، وغيرها من مكونات الطبيعة الجامدة والحية، إضافة إلى الأنثى كأهم ركائز المشهد لديها، والتى تدفع بها غالباً إلى بؤرة الصورة، ثم تحيطها ببقية العناصر، بعد الإنتقال من الخاطر إلى الفكرة التى تدخل بها مباشرة حيز التنفيذ"(كمال، ٢٠١١) ،صورة (٦).

صورة(٦) زينب السجينى، زيت وأكريلك على توال، ٤٠سم x ٤٠سم

https://www.fineart.gov.eg/AllPics/ArtPics/Works/high/939/939-32.jpg

توصيف وتحليل العمل الفني:

تُظهر اللوحة مشهدًا رمزيًا غنيًا، يتوسطه شخصيتان: امرأة وطفلة تجلسان على ظهر بقرة تسير في مجرى مائي ضيق. تبدو الخلفية مليئة بأشجار النخيل، بتكوين يتسم بالكثافة والتكرار، مما يعكس بيئة طبيعية زاخرة بالحياة. يتميز المشهد بالبساطة والهدوء، مع إشارات واضحة إلى الريف أو الحياة الزراعية.

تُبرز المرأة والطفلة من خلال وضعهما المركزي وألوانهما الدافئة (الأحمر والأبيض). يبدو أنهما في رحلة، مما يضيف عنصرًا رمزيًا للحركة والانتقال. تُمثل البقرة رمزًا مرتبطًا بالخصوبة والعمل الزراعي، ووجودها كوسيلة نقل يعكس بساطة الحياة الريفية. والخلفية الطبيعية: النخيل والبيئة الخضراء تُبرز ارتباط المشهد بالريف أو البيئة المصرية التقليدية. والألوان دافئة وثرية، مع خلفية ذهبية تخلق إحساسًا بالفخامة والرمزية. الأزرق في المجرى المائي يضفي توازنًا هادئًا للمشهد، بينما تبرز الألوان الحمراء والبنية الشخصيات والحيوان. والتكوين هرمي، حيث تتركز الأعين أولًا

على الشخصيات والبقرة، ثم تتحرك نحو الخلفية المليئة بالنخيل. هذا الترتيب يوجّه الانتباه نحو الرمزية الرئيسية للعمل. تعتمد الفنانة على التبسيط والتجريد النسبي للتفاصيل، مع الحفاظ على وضوح الرسالة الرمزية. والخلفية ذات الطابع التكراري (النخيل) تعطي اللوحة طابعًا زخرفيًا، مما يعزز طابعها الرمزي. والمزج بين التشخيص والتجريد يُضفي على اللوحة طابعًا أسطوريًا، يوحي بالسفر أو الانتقال إلى مستقبل أو مكان جديد. واستخدام الألوان الدافئة والخلفية الذهبية يخلق إحساسًا بالتاريخ والتراث. وقد ترمز اللوحة إلى الحياة الريفية أو علاقة الإنسان بالطبيعة. البقرة قد تكون رمزًا للخصوبة والتوازن البيئي، بينما المرأة والطفلة قد يشيران إلى الاستمرارية بين الأجيال.

وهذه اللوحة تعكس رحلة رمزية مليئة بالعواطف والتراث، تستخدم عناصر الطبيعة والرموز البسيطة لنقل رسالة عن الحياة الريفية والتواصل الإنساني مع البيئة. أسلوبها البسيط والغني في الوقت نفسه يجعلها عملًا مليئًا بالجمال والعمق والذى ظهر من خلال التشخيص والتجريد النسبي أوالجزئي.

بعد عرض وتحليل النماذج السابقة من أعمال الفنانات المصريات في تصوير المشهد الطبيعي المصري، ترى الباحثة أن جميع هذه الأعمال بالرغم من الاختلافات بين أساليب الفنانات تنتمي إلى أسلوب يجمع ما بين التشخيص والتجريد بما يمكن أن تطلق عليه الباحثة اسلوب التجريد النسبي أو الجزئي للتعبير عن مختلف الموضوعات التى ترتبط بالطبيعة المصرية والبيئة الاجتماعية المميزة. وأن الدراسة الوصفية المسحية لهذه الأعمال من خلال منهج تحليل المضمون قد أسفرت عن مجموعة من النتائج التى تجيب على تساؤلات البحث وتحقق أهدافه.

نتائج البحث:

من خلال الدراسة الوصفية المسحية لموضوع البحث باستخدام منهج تحليل المضمون فى أعمال الفنانات المصريات في تصوير المشهد الطبيعي المصرى،

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تجيب على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه. وتوجز الباحثة هذه النتائج فيما يلي:

١. ابتعدت جميع الأعمال الفنية لعينة البحث من الفنانات المصريات في تصويرهن للمشهد الطبيعي المصرى عن أسلوب التشخيص الكامل الذي يعتمد على المحاكاة الدقيقة للواقع بشخوصه كائناته الحية والجامدة.
٢. جمعت هذه الأعمال جميعا فى الصياغة التشكيلية للموضوع بيه التشخيص الجزئى والتجريد الجزئى كذلك فى وقت واحد.
٣. إذا كان التشخيص يهتم بالمضمون بينما يهتم التجريد بالشكل كما يقول النقاد وفلاسفة الفن، فان الجمع بين التشخيص والتجريد في أعمال الفنانات المصريات والمسمى بالتجريد الجزئى يتحقق في العمل الفنى التكامل بين ثنائية الشكل والمضمون.
٤. أسفرت الدراسة عن التأثير البيئي والثقافى على رؤية الفنانات المصورات في صياغة المشهد الطبيعي بالرغم من اختلاف المعالجة التشكيلية عند كل منهن

التوصيات:

توصى الباحثة فى نهاية هذه الدراسة بما يلي:

١. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول الإبداعات التشكيلية للفنانات المصريات المعاصرات في مختلف المجالات.
٢. تشجيع البحوث العلمية التي تتناول ثنائية التشخيص والتجريد في مجال الفن التشكيلي لتحقيق التوازن بينهما لتحقيق ثنائية الشكل والمضمون في العمل الفنى.
٣. الدعوة الى تعزيز اختيار التجريد الجزئى فى تصوير المشهد الطبيعي بما يحافظ على جماليات الطبيعة من جهة والرؤية الفنية الخاصة بالفنان من جهة أخرى.

قائمة المراجع:

الكتب العربية:

١. إبراهيم مدكور (١٩٨٢). المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
٢. جميل صليبا (١٩٨٢). المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج١.
٣. زكي نجيب محمود (١٩٨٢). الجمال والفن في الفلسفة، دار المعارف، القاهرة.
٤. ـــــــــــــــــ (١٩٨٢). الطبيعة في الفنون التشكيلية، دار المعارف، القاهرة.
٥. شاكر حسن آل سعيد (١٩٩١). الفن والرمز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٦. عبد الحميد حواس (١٩٩٥). التعبير الفني عن الطبيعة في الفن الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٧. عبد الرحمن عوض (١٩٩٨). التجريد في الفن الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٨. فاطمة حامد (١٩٩٠). الفن والطبيعة، دار النهضة العربية.
٩. محمد حسن حلمي (٢٠٠١). فن المناظر الطبيعية: دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. محمد صدقى الجباخنجي (١٩٦١). الفن التصويرى المعاصر، القاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومى.
١١. ياسمين سعيد (٢٠١٥). الفن النسوي في مصر المعاصرة، مكتبة النهضة.

الرسائل العلمية:

١. أحمد يونس طحاوى ابراهيم (١٩٩٦). لخصائص المميزة للمنظر الطبيعي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر.
٢. حسين هاشم عبد الواحد (٢٠١٥). جدلية التشخيص والتجريد على سطوح فخاريات العراق القديم، رسالة دكتوراه، جامعه بابل، كلية الفنون الجميلة.

الأبحاث العلمية:

١. رانيا يوسف عبد العزيز (٢٠١٩). قضايا المرأة المصرية في التصوير الحديث كمدخل لاثراء اللوحة التصويرية لطلاب التربية الفنية، مجلة بحوث فى التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، العدد٣٦.

الجرائد والمجلات:

١. سوزى شكرى (٢٠١٤). روز اليوسف.
٢. كامل زهيرى (١٩٨٥). جريدة الجمهورية.
٣. محمد كمال (٢٠١١). مجلة إبداع.

المعاجم العربية:

١. المعجم الوجيز (٢٠٠٠). مجمع اللغة العربية، القاهرة.

المواقع الإلكترونية:

(1) https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B4%D8%AE%D8%B5

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (45) P (5)
January 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology